

بمناسبة اليوم الدولي للتسامح

نداء حقوقي مشترك

من أجل سيادة الحل السلمي السياسي في سورية

تستقبل المفوضية السامية لحقوق الإنسان والمنظمات والهيئات المدافعة عن حقوق الإنسان في سورية، اليوم الدولي للتسامح مع مناصري ثقافة التسامح واحترام حقوق الإنسان، وأنصار السلم والحرية ضد الحرب والعنف والتعصب وثقافة الغاء الآخر وتهميشه وتدمير المختلف، وتحيتها كمناسبة في وجه استمرار الانتهاكات الجسيمة والماعتداءات الصريحة والمستترة على حقوق الإنسان الفردية والجماعية، وسياسات التمييز ضد المرأة والطفل وضد الماقلات.

هذا اليوم الذي اعتمدته الدول الماعضاء في منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة المجتمعة في باريس في الدورة الثامنة والعشرين للمؤتمر العام في الفترة 10/25 إلى 1611 من عام 1995. وفي عام 1996 دعت الجمعية العامة للأمم المتحدة الدول الأعضاء وفق القرار رقم 51 لسنة 96 إلى الاحتفال باليوم العالمي للتسامح في 16 تشرين الثاني من كل عام وذلك من خلال القيام بأنشطة تؤكد أهمية التسامح بين البشر. جاء القرار في أعقاب إعلان الجمعية العامة عام 1993 بأن يكون عام 1996 هو عام الأمم المتحدة للتسامح وقد اختير هذا العام بناء على مبادرة من المؤتمر العام لليونسكو في 16 تشرين الثاني لإعلان خطة عمل التسامح، كما صدرت وثيقة أخرى عن مؤتمر القمة العالمي لعام 2005 بالتزام الأعضاء والحكومات العمل على النهوض برافاهية الإنسان وحريةته وتقديمه في كل مكان بتشجيع الحوار والتعاون بين مختلف الثقافات والحضارات والشعوب باعتبار هذا اليوم من الأيام الإنسانية العالمية لحقوق الإنسان.

وتتزامن هذه الذكرى هذا العام 2022 وسورية تعيش أزمة وطنية عاصفة، اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وثقافيا، حيث إن النزاع الدامي في سورية، منذ عام 2011 أضرز دمارا هائلا في البنى والممتلكات العامة والخاصة، وتفتيت المجتمعات السكانية وهدم المنازل والمحلات والمدارس والمستشفيات والأبنية الحكومية وتدمير شبكات المياه والكهرباء والصرف الصحي، واسقط الآلاف من القتلى والجرحى، وأدى الى نزوح وفرار ولجوء أكثر من ستة ملايين شخص تركوا منازلهم، من بينهم أكثر من مليوني لاجئ فروا الى بلدان مجاورة، إضافة الى الآلاف المعتقلين والمختفين قسريا.

لقد ساهمت الأحداث منذ عام 2011 بإشاعة ثقافة الكراهية والعنف والعنصرية والاحتقان الذي تفجر دما وتدميرا، وفقدان الأمل بالمستقبل، الذي أوضح لدى مجتمعنا المعيقات البنيوية لثقافة التسامح والسلام والحوار والحق بالاختلاف والتنوع بالمعنى الواسع للكلمة، وما جعل التحديات الحاضرة والمستقبلية أمامنا كسوريين أكثر مأزقيه وإشكالية ومحفوفة بالمخاطر.

مازلنا نعتقد بضرورة وأهمية سيادة ثقافة التسامح، في وطننا الحبيب سورية، كحق إنساني وضمانة أساسية تسمح بإشاعة المناخات الضرورية من أجل ممارسة كافة حقوق الإنسان الأخرى، ففي ثقافة التسامح تكمن مجموعة من القيم تعتمد في جوهرها على جميع الممارسات وأنماط السلوك التي تؤسس لعلاقات المواطنة والتسامح والملاعف ضمن البلد الواحد، وتؤسس لعلاقات متوازنة وسلمية يسودها الاحترام المتبادل، بين البلدان والشعوب.

ونتيجة للتشابكات والتعقيدات المحلية والإقليمية والدولية التي تتحكم بالأزمة السورية، فإننا نتوجه إلى جميع الأطراف المعنية الإقليمية والدولية، من أجل تحمل مسؤوليتهم تجاه شعب سوريا ومستقبل المنطقة ككل .
ونطالبهم بالعمل الجدي والسريع من أجل المساعدة في التوصل إلى حل سياسي سلمي للأزمة السورية، كذلك فإننا نتوجه إلى جميع الأطراف الحكومية وغير الحكومية السورية، من أجل العمل على:

1. الموقف الفوري لدوامه العنف في سورية، آيا كانت مصادر هذا العنف وآيا كانت أشكاله ومبرراته.

2. إطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين و كافة المختطفين آيا تكن الجهات الخاطفة، والكشف الفوري عن مصير المفقودين.

3. دعم الخطط والمشاريع التي تهدف إلى إعادة الأعمار والتنمية والتكثيف من مشاريع ورشات التدريب للقادة الحقوقيين والسياسيين ونشطاء المجتمع المدني السوريين حول قيم التسامح ومناهضة ثقافة الكراهية والعملية الديمقراطية في الحياة السياسية في سورية المستقبل على أساس الوحدة الوطنية.

4. عدم التمييز بين السوريين لأسباب دينية أو طائفية أو قومية أو بسبب الجنس واللون أو لأي سبب آخر وبالتالي ضمان حقوق المكونات وإلغاء كافة السياسات التمييزية بحقها وإزالة أثارها ونتائجها وضمان مشاركتها السياسية بشكل متساو

5. تلبية الحاجات والحياتية والاقتصادية والإنسانية للمدن المنكوبة وللمهجرين داخل البلاد وخارجها وإغاثتهم بكافة المستلزمات الضرورية.

6. قيام المنظمات والهيئات المعنية بالدفاع عن قيم المواطنة وحقوق الإنسان في سورية، باجتراح السبل الآمنة وابتداع الطرق السلمية التي تساهم بنشر وتثبيت قيم المواطنة والتسامح بين السوريين على اختلاف انتماءاتهم ومشاربهم، على أن تكون بمثابة الضمانات الحقيقية لصيانة وحدة المجتمع السوري وضمان مستقبل ديمقراطي آمن لجميع أبنائه بالتساوي دون أي استثناء.

دمشق 16/11/2022

المنظمات والهيئات المعنية في الدفاع عن حقوق الانسان في سورية، الموقعة:

1. المفيدرالية السورية لمنظمات وهيئات حقوق الانسان (وتضم 92 منظمة ومركز وهيئة بداخل سورية)
2. المنظمة الكردية لحقوق الانسان في سورية (DAD).
3. لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الانسان في سورية (ل.د.ح).
4. المنظمة العربية لحقوق الانسان في سورية
5. اللجنة الكردية لحقوق الانسان في سوريا (الراصد).
6. منظمة حقوق الانسان في سورية - ماف
7. المنظمة الوطنية لحقوق الانسان في سورية
8. التحالف النسوي السوري لتفعيل قرار مجلس الامن رقم 1325 في سورية (تقوده 59 امرأة، ويضم 94 هيئة حقوقية ومدافعة عن حقوق المرأة).
9. الشبكة الوطنية السورية للسلم الأهلي والأمان المجتمعي
10. شبكة الدفاع عن المرأة في سورية (تضم 63 هيئة نسوية سورية و 72 شخصية نسائية مستقلة سورية)
11. منظمة الدفاع عن معتقلي الرأي في سورية-روانكة
12. جمعية التضامن لدعم السلام والتسامح في سورية
13. المركز السوري للديمقراطية وحقوق التنمية
14. التحالف السوري لمناهضة عقوبة الإعدام (SCODP)
15. المنبر السوري للمنظمات غير الحكومية (SPNGO)
16. المركز السوري لرعاية الحقوق النقابية والعمالية
17. المؤسسة الوطنية لدعم المحاكمات العادلة في سورية
18. مركز عدل لحقوق الانسان
19. المركز السوري للدفاع عن حقوق الانسان
20. المركز السوري لتأهيل ضحايا العنف والتعذيب
21. مركز أحمد بونجق لدعم الحريات وحقوق الانسان
22. منظمة كسكائي للحماية البيئية
23. اللجنة الوطنية لدعم المدافعين عن حقوق الانسان في سورية

24. رابطة المرأة السورية للدراسات والتدريب على حقوق الإنسان
25. التجمع النسوي للسلام والديمقراطية في سورية
26. جمعية النهوض بالمشاركة المجتمعية في سورية
27. جمعية الأرض الخضراء للحقوق البيئية
28. المؤسسة السورية لرعاية حقوق المارامل والأيتام
29. التجمع الوطني لحقوق المرأة والمطل.
30. التنسيق الوطنية للدفاع عن المفقودين في سورية
31. مركز شهاب للإعلام الرقمي
32. مؤسسة سوريون ضد التمييز الديني
33. المنظمة الشعبية لمساندة الأعمار في سورية
34. سوريون من أجل الديمقراطية
35. رابطة حرية المرأة في سورية
36. مركز المميرا لحماية الحريات والديمقراطية في سورية
37. اللجنة السورية للعدالة الانتقالية وإنصاف الضحايا
38. المعهد الديمقراطي للتوعية بحقوق المرأة في سورية
39. المؤسسة النسائية السورية للعدالة الانتقالية
40. مؤسسة الشام لدعم قضايا الأعمار
41. مركز الأبحاث وحماية حقوق المرأة في سوريا
42. رابطة الحقوقيين السوريين من أجل العدالة الانتقالية وسيادة القانون
43. الرابطة السورية للدفاع عن حقوق العمال
44. مركز الجمهورية للدراسات وحقوق الإنسان
45. رابطة الشام للصحفيين الملاحق
46. المعهد السوري للتنمية والديمقراطية
47. الرابطة السورية للحرية والإنصاف
48. المركز السوري للتربية على حقوق الإنسان
49. مركز ايبل للدراسات العدالة الانتقالية والديمقراطية في سورية
50. المركز السوري للدفاع عن حقوق الإنسان
51. المؤسسة السورية لحماية حق الحياة
52. الرابطة الوطنية للتضامن مع المسجون السياسيين في سورية.
53. المؤسسة النسوية لرعاية ودعم المجتمع المدني في سورية
54. المركز الوطني لدعم التنمية ومؤسسات المجتمع المدني السورية
55. سوريون يدا بيد
56. جمعية ناربينا للطفولة والشباب
57. المركز السوري لحقوق السكن
58. المركز السوري لأبحاث ودراسات قضايا الهجرة واللجوء (Sersia)
59. المنظمة السورية للتنمية السياسية والمجتمعية.
60. جمعية الإعلاميات السوريات
61. مؤسسة زنوبيا للتنمية
62. الجمعية الوطنية لتأهيل المرأة السورية.
63. المركز السوري للسلام وحقوق الإنسان.
64. مركز المميرا لمناهضة التمييز بحق الاقليات في سورية
65. المؤسسة السورية للتنمية الديمقراطية والمدنية
66. المركز السوري لمراقبة الانتخابات
67. الجمعية السورية لتنمية المجتمع المدني.
68. مركز عدالة لتنمية المجتمع المدني في سورية.
69. المنظمة السورية للتنمية الشبابية والتمكين المجتمعي

70. اللجنة السورية لمراقبة حقوق الانسان.
71. المنظمة الشبابية للمواطنة والسلام في سوريا.
72. مؤسسة الصحافة الالكترونية في سورية
73. منظمة تمكين المرأة في سورية
74. شبكة أكاميا للعدالة
75. الجمعية الديمقراطية لحقوق النساء في سورية
76. المؤسسة السورية للاستشارات والتدريب على حقوق الانسان
77. المؤسسة السورية لتمكين المرأة (SWEF)
78. جمعية ايبل للإعلاميين السوريين الماحرار
79. المؤسسة السورية للتنمية الديمقراطية والسياسية وحقوق الانسان.
80. المنتدى السوري للحقيقة والانصاف
81. المركز السوري للعدالة الانتقالية وتمكين الديمقراطية
82. المركز الوطني لدراسات التسامح ومناهضة العنف في سورية
83. المركز الكردي السوري للتوثيق
84. المركز السوري للديمقراطية وحقوق الانسان
85. منظمة صحفيون بلا صحف
86. اللجنة السورية للحقوق البيئية
87. المركز السوري لاستقلال القضاء
88. المؤسسة السورية لتنمية المشاركة المجتمعية
89. المركز السوري للعدالة الانتقالية (مسعى)
90. المركز السوري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية
91. مركز أوغاريت للتدريب وحقوق الانسان
92. اللجنة العربية للدفاع عن حرية الرأي والتعبير

الهيئة الادارية للفيدرالية السورية لحقوق الانسان